التعليم العام في ضوء الاختيارات الجزائرية "مرحلتا التعليم الابتدائي والإصلاح نموذجا"

د. الحاج

جغدم

جامعة الشلف (الجزائر)

الملخص:

يعدّ التعليم طفرة حضاريّة لكل أمّة من الأمم التي تسعى إلى التطور والازدهار، فالأمم المتقدمة بنت حضاراتها بالعلم والتعلم، حتى أصبح التعليم وسيلة الأثرياء ليزداد ثراؤهم، وملاذا للفقراء لرفع مستواهم الاجتماعي والثقافي، والجزائر من بين الأمم التي تتطلع إلى منظومة تعليميّة في جزائر الاستقلال، بعد أن تخلّصت من قيود الاستدمار الغاشم، الذي حاول طمس معالمها وهويتها العربيّة الإسلامية الضاربة في أعماق تاريخنا المشرق، شهدت منظومتها التعليميّة تحولات عميقة مست عديد الجوانب.

من هنا، تروم هذه الورقة البحثيّة الموسومة بـ "التّعليم العام في ضوء الاختبارات الجزائرية (مرحلتا التعليم الابتدائي والإصلاح نموذجا) –دراسة موازنة-"، التحليق في غابة المناهج التعليميّة في مرحلة ما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا، مترصدين مرحلتي التعليمالابتدائي والإصلاح، قصد الموازنة بينهما من حيث الأهداف والبرامج وطرق التدريس التي ترصعت بها منظومة كلّ مرحلة.

الكلمات المفتاحية:التعليم؛ التعليمية؛ الأهداف؛ المناهج؛ التدريس.

Abstract

The Education is a cultural leap for every nation thatseeks to develop and flourish. Developed nations have builttheircivilizationswith science and learning. Education has become a means for the wealthy to increasetheirwealth, and for the poor to raisetheir social and cultural level. Algeria isamong the nations that aspire to an educational system in the islands of independence. To riditself of the restrictions of brutal destruction, whichtried to bluritsfeatures and itsArabIslamicidentitystriking in the depths of ourbrighthistory, the educational system has undergoneprofound changes in many aspects.

This paper, entitled "General education in the light of Algerian tests (primaryeducation and reform phases), isdesigned as a model for the study of the budget of the educational curriculum in the post-independence stage of education, The balance betweenthem in terms of objectives, programs and teachingmethods, which are enshrined in the system of each stage.

Keywords : Education;instructionel; Goals; styles; teaching.

البحث :

أولا: عناصر العمليّة التعليمية

ممّا لا يختلف فيه اثنان، أن العمليّة التعليميّة تتضمن العناصر التالية: المعلم، المتعلم، والمادة التعليميّة، إذ أن كلّ عنصر من عناصر هذه المنظومة يؤثر في باقي العناصر الأخرى، وحتّى يتم تفعيل أداء العمليّة التعليميّة، لابد أن يكون للمعلم مواصفات خاصة، كي يتمكن من التأثير في بقية العناصر الأخرى، شريطة أن يتحصل المتعلّم على تدريبات كافيّة.

1-المعلم:

من المتفق عليه لدى المتخصصين في مجال التربيّة العامة، أن المعلم هو أحد أركان المنظومة التعليميّة الرّئيسية، لهذا «فإنّ الاهتمام بتنمية وتطوير مهاراته يعد أمراً ضرورياً لضمان جودة بقية عناصر المنظومة التعليميّة: فالمعلم ركن رئيسي من أركان العمليّة التعليميّة مهما اختلفت مراحلها، ومقرراتها الدّراسية، وهذا لا يتنافى مع كثرة الحركات التربوية التي تنادي بالاهتمام بالمتعلم وجعله محور عملية التعليم، لأنّ المعلّم –بتوجيهه وإرشاده وخبرته- يُسهم في تحقيق هدف العملية التعليميّة ... »[1].

وعلى هذا الأساس، فإنّ إسناد العملية التعليميّة لمعلم اللغة العربية الذي يملك شهادات دراسيّة دون النظر إلى خلفياته من مثل: خبراته السّابقة غير كافٍ، بل لا بدّ أن يكون ممتلكاً لقدرٍ كبيرٍ من الميول الشخصية والطموحات الإيجابيّة نحو التعليم، يمكنه من المجال الذي يودّ أن يوظّف فيه قدراته، وكلما كان المعلم متعمقاً في مادته الدراسيّة، كان ذلك دليلاً على قدرته في بلوغ أهداف منهج المواد الدراسيّة[2].

2- المادة التعليميّة:

قبل البدء في تحليل ومناقشة الركن الثاني من أركان "العملية التعليميّة"، لا بّد من الوقوف عند مصطلح "تعليمية"، الذي لم يأخذ مفهوماً واحداً، وهذا شأن عديد المصطلحات التي ترجمت إلى اللغة العربية، إذ أنّ "لفظ تعليميّة" من المصطلحات التي تعددت مفاهيمها في البحوث العربية، لأنّه منقول من لغات أخرى، فمنهم من يقصد به طريقة التدريس أو طرائق مشتركة كتدريس مجموعة من المواد، ولكن حين نرجع إلى منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي الجزائري الصادر عام 1995، نجد تعريفاً واضحاً لاصطلاح التعليمية جاء فيه: «هي قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يُعلم وسيطرته على المادة التي يُدرسها وتحكمه في طرائق التدريس»[3].

من هنا تتجلى "التعليمية" في ثلاثة عناصر:

أ- كفاءة المدرس المعرفيّة علميّاً وتربوياً من معلومات وخبرات تجعله قادراً على عمله.

---

[1]-علي عبد المحسن الحديبي: دليل معلم اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2015، ص9.

[2]- ينظر: محمد خير الحاج عبد الله: إشكالات نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية، مجلة الإسلام، مج06، ع 1، يوليو، 2009، ص69.

[3]- لعسال لخضر: تعليميّة النص الأدبي في التعليم الثانوي، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، أكتوبر 2010، ص13.

ب- الإحاطة بنصيب من علم النفس التربوي للتمكن من التعامل مع تلامذته من معرفة الجوانب الشخصية للطفل ومراحل نموه ومدى ملاءمتها مع التحصيل العلمي.
ت- التحكم في طرائق التدريس المختلفة من نشاط إلى آخر مع ما يجدّ فيها من جديد، فالتعليمية من هذا التوصيف تعكس ما يُسمّى بالمنهاج التربوي[4].

وممّا ينضاف إلى ذلك، لا بّد أن تتضافر عديد العوامل لتفعيل أداء العملية التعليميّة، ويمكن إجمالها في الآتي:

أ- إقامة الندوات، للرفع من مستوى المتعلم في مادة اللغة العربية، وفي الوقت نفسه تقوى رغبتهم في دراستها.
ب- إتاحة الفرصة للمتعلمين للاحتكاك بالبيئة والتفاعل معها من خلال الأنشطة الخارجية مثل: الرحلات والزيارات العلمية[5].

3- المتعلّم:

إنّ العملية التعليمية لا تعتمد فقط على معلم توفرت فيه العوامل والشروط اللازمة للتعليم، ولا على المادة التعليمية التي يُخطط لها المختصون في مجال تعليمية اللغة العربية، وإنما تحتوي على عناصر أخرى لا تقل أهمية عن عنصري المعلم والمادة العلمية، وإن كان المعلم هو الحجر الأساس في العملية التعليميّة كلّها، ومن أهم العناصر التي يحتويها الموقف التعليمي، والتي ينبغي أن تتوفر لها أنسب الشروط حتى يكون هذا الموقف التعليمي كاملاً وناجحاً، لابّد من وجود النواة التي بها تستكمل أركان العملية التعليميّة.

وعليه، فإنّ عملية التعلم، تتطلب توفر عوامل معينة في شخص المتعلم حتى يتيسر له أن يستفيد من الموقف التعليمي، ومن أهم هذه العوامل:

1- الاستعداد والتهيؤ من حيث استكمال نضجه الجسمي والعقلي لتقبل الخبرة والمهارة المراد تعلمها.
2- توفر الاستعدادات العقلية اللازمة للنجاح في عملية التعلم.
3- توفر الدوافع المناسبة للإقبال على التعلم.
4- التدريبات بأنواعها.

ويبدو لنا من عنوان هذا الملتقى، هو إبراز التعليم عبر العصور التي مرت بها الجزائر، لأنّه حدّد بما يلي: «المناهج التعليمية في الجزائر –الواقع والآفاق-»، غير أن ذلك لم يمنع من تناول التعليم العام من حيث الأهداف والمنهاج، وطريقة التدريس، وأهم الموضوعات التي جاءت فيه. ومن ثم فلا أتصور مقرّراً تربوياً يخلو من مثل هذه الأهداف والمنهاج وأهم المضامين التي رصعته.

وعليه أردت التدخل بهذا الموضوع ضمن العناصر الآتية:

---

[4]- ينظر: لعسال لخضر: تعليمية النص الأدبي، ص14.
[5]- ينظر: أحمد الوكيل حلمي: تنظيمات المناهج، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1986، ص142.

ثانياً: أهداف التربية العامة والخاصة بين ملمحي التعليم القديم والجديد.

1/ أهداف التربية العامة (التعليم القديم)

إن أهداف التربية تشتق من أهداف المجتمع العامة، ومعنى ذلك أن لكل مجتمع الحق في صياغة أهدافه الخاصة للتربية، في ضوء الأهداف العامة التي يسير عليها المجتمع، والمجتمع الجزائري واحد من المجتمعات التي تمكنت بعد استقلالها من إختيار أهدافها التربوية، وفق ما يمليه واقع الحال، فكان منها: مبدأ الجزأرة، ومبدأ التعريب، ومبدأ العدالة الاجتماعية، ومبدأ العلم والتكنولوجيا[6].

أ) **الجزأرة:** والمقصود "بالجزأرة"، بصفة عامة، إزالة آثار العناصر الدخيلة الوافدة من مجتمعات أو ثقافات لا تمت بصلة للمجتمع أو الثقافة الجزائرية، أي بعث الطابع الجزائري الأصيل، نقياً خالصاً، من كلّ الشوائب الغريبة عليه، والجزأة في مجال التعليم تنصب على النواحي الآتية بصفة خاصة:

- اختيار أهداف التعليم، وقيمه، ومتطلباته، في ضوء واقع الجزائر، وأصولها، وتطلعاتها، بما يحقق الشخصية الجزائرية النقية، في نفوس المواطنين الناشئين.

- جزأرة نظام التعليم، وخططه، وبرامجه، والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، دون أن يمنعنا ذلك من الإطلاع على تجارب الغير والاستفادة منها.

- جزأرة الإطارات بصورة مطردة، غايتها اعتماد البلاد على أبنائها، من أهل الاختصاص والكفاءة، لتحقيق أهدافها التعليمية، وينصب ذلك أساساً على المعلمين، في مختلف المستويات والتخصصات، والمفتشين وخبراء التربية والتعليم، حتى تستغني البلاد، آخر الأمر، عن خدمات التعاون الفني الأجنبي.

- جزأرة الطريقة والأسلوب، المتبع في التعليم بالمدرسة الجزائرية الأصيلة، فلا يتخذ من الطرق إلاّ ما كان متلائماً مع الظروف الجزائرية، وطابع البلاد المميز، كما يحرص المعلمون على غرس الاتجاهات الوطنية، لدى التلاميذ، عن طريق ضرب المثل بالبطولات الجزائرية، أثناء حروب التحرير، وإذكاء العاطفة الوطنية، والاعتزاز بالانتساب إلى الأمة الجزائرية التي تنتمي إلى الحضارة العربية الإسلامية.

ب) **التعريب:**

وهو مبدأ يأتي بعد الجزأرة، في طليعة المبادئ والاختيارات، التي يحرص عليها المجتمع الجزائري العربي الإسلامي، وهذه أسسه:

- أن تحرص المناهج، والكتب الدراسية والمعلمون في تدريسهم، على إعلاء شأن القيم العربية الأصيلة، والمثل الإسلامية الصحيحة كالشرف والكرامة، والعزة الوطنية، وقيم الدين، والتقوى، ومخافة الله، في الأقوال والأفعال، والتضامن.

---

[6]- ينظر: دروس في التربية، مديرية التكوين، 1973، ص23.

- أن تحرص الكتب الدّراسيّة، والمعلمون، على تيسير اللغة العربية، كتابة ومخاطبة، وذلك بتبسيط قواعدها في غير إخلال، وانتقاء الألفاظ والتعابير الواضحة.
- أن تصبح اللغة العربية لغة علم ومعرفة، وذلك بإغنائها بمصطلحات العلوم الحديثة، والتأليف بها في شتى ألوان المعارف والتخصصات.
- الحرص الدائب على أن تكون لغة الحديث اليومية، ولغة المناقشة العلميّة هي اللغة العربية، سواء بين التلاميذ، أو بين الأساتذة هذا من شأنه، أن يهيئ جواً ملائماً، لنمو الاتجاهات والقيم الجديدة.

ج) العدالة الاجتماعية:

إن مبدأ العدالة الاجتماعية، هو ترجمة اجتماعية واقتصادية أمينة، لمبادئ الإسلام الحنيف، الذي قرّر التكافل والتراحم بين المؤمنين، ومن ثم، فإنّ هذا المبدأ، الذي يحقق تكافؤ الفرص بين الجميع، في التمتع بخيرات الوطن، وخدمات الدولة، نابع عن النهج الاشتراكي الديمقراطي، وهذه أسسه:

- إتاحة الفرص المتكافئة لجميع الأطفال في التعليم، كل حسب كفاءته العقلية.
- تعميم المدارس في جميع أرجاء الوطن الجزائري.
- توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لأبناء الطبقة الشعبية، حتى يتمكنوا من الاستفادة من فرص التعليم، وتقديم رعاية خاصة للمتفوقين منهم.

د) الاتجاه العلمي التكنولوجي:

إن أهم ما يميّز عصرنا، هو أخذه بالأسلوب العلمي والتكنولوجي أسلوبا في الحياة، تفكيراً وعملاً، لذلك لابّد أن تأخذ الجزائر المستقلة بهذا الأسلوب، حتى تساير ركب الحضارة، ومن أسس ذلك:

- أن تكون المناهج عصرية ومتطورة وأن تتحرى الكتب الدراسية الدقة العلمية، وأن تراعي شروط المنهج العلمي في استقراء الحقائق، وتدعيم الأفكار والقضايا بالبراهين والأدلة المنطقية.
- أن تعتمد طريقة التدريس على أن يمارس التلاميذ بأنفسهم الأسلوب العلمي تفكيراً وعملاً، فيقومون بالملاحظة الموضوعية، وجمع البيانات والحقائق، وتصنيفها، وتحليلها، واستخراج النتائج.
- أن يهتم المنهج، والكتاب المدرسي، والمعلم، بضرورة التطبيق العلمي، والممارسة الفعلية للحقائق والأفكار.
- الاهتمام بالتعليم التكنولوجي، والتوسع فيه، وتشجيع الدارسين على الالتحاق بمدارسه ومعاهده.

3/ أهداف التربية الخاصة (التعليم القديم):

ولمعالجة أهداف التربية الخاصة في مجال التعليم القديم (1962/ 2000)، إرتأينا الوقوف لدى مادة اللغة العربية، بوصفها نموذجاً من النماذج الكثيرة على غرار التربية

الإسلامية، الرياضيات، التاريخ، وغيرها، معتمدين على ما جاء في دليل اللغة العربية للطور الثاني[7]:

- التمكن من القراءة الجهرية المعبّرة والتعود على القراءة الصّامتة.
- فهم محتوى المقروء وإدراك مقاصده.
- إبراز الجوانب الفنّية والجمالية للمقروء.
- مراعاة قواعد اللغة العربية ونظام كتابتها.

4/ أهداف التربية العامة (التعليم الجديد):

منذ سنة 2003، سلك القائمون على التربية الوطنية في الجزائر مسلكاً جديداً، حيث شهد التعليم العام تحولاً في مناهجه، وطرائق التدريس مع مسايرة الأهداف التي إنبثقت عن المنهاج الدراسي القديم، والمحافظة على أهدافه العامة من مثل: الجزأرة، التعريب، العدالة الاجتماعية، الأسلوب العلمي والتكنولوجي.

وعلى هذا الأساس، فإنّ واضعي المنهاج الجديد إنحرفوا في كثير من الأحاسيس عن خط الأهداف التي رسمها واضعو البرامج القديمة، حيث سجلنا في مبدأ "الجزأرة"، خروجاً نسبياً عن الخط الذي شقه مفتشو التربية، والذي مؤداه إنتقاء نصوص اللغة العربية، ما يتماشى مع القيم الوطنية، ومبادئ الدين الإسلامي والعروبة.

5/ أهداف التربية الخاصة (التعليم الجديد):

ولمقاربة هذا العنوان، اعتمدنا على مادة اللغة العربية في باب الأهداف[8]:

- القراءة الجهريّة مقرونة بسلامة في النطق وحسن الأداء.
- فهم المعاني المتعددة للكلمات.
- مناقشة أفكار النص بإقامة الحجّة.
- تمييز الصواب من الخطأ في بنية الكلمات والعبارات والتراكيب.
- تلخيص قصة أو نص في حدود مستواه الفكري والمنهجي.

ويمكن أن نلخص ذلك، في هذا الجدول:

جدول رقم 01: الموازنة بين الملمحين (الأهداف العامة)

الأهداف العامة (الملمح القديم)	الأهداف العامة (الملمح الجديد)
أ- الجزأرة: - إختيار أهداف التعليم، وقيمه، ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر. - جزأرة نظام التعليم، وخططه،	أ- الجزأرة: - إختيار أهداف التعليم، وقيمه، ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر. - جزأرة نظام التعليم، وخططه،

[7]- ينظر: منهاج اللغة العربية، المقدمات المنهجية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 1985، ص9.
[8]- ينظر: منهاج اللغة العربية، باب الأهداف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2000، ص15.

وبرامجه، والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى. - غرس الاتجاهات الوطنية، لدى التلاميذ، عن طريق ضرب المثل بالبطولات الجزائرية، وإذكاء العاطفة الوطنية. ب- التعريب - أن تحرص المناهج، والكتب الدراسية، والمعلمون في تدريسهم، على إعلاء شأن القيم العربية، والمثل الإسلامية. - أن تحرص الكتب الدراسية، والمعلمون، على تيسير اللغة العربية، كتابة ومخاطبة. - الحرص الدائب على أن تكون لغة الحديث اليومية ولغة المناقشة العلمية.	وبرامجه، والاستعانة بأنماط التدريس الغربية. - غرس الاتجاهات الوطنية، لدى التلاميذ، وتوسيع دائرة المنافقة بين الأمم (وهنا نسجل خروجاً عن المألوف). ب- التعريب: - أن تحرص المناهج، والكتب الدراسية، والمعلمون في تدريسهم، على إعلاء القيم العربية، والمثل الإسلامية (وهنا نسجل خروجاً عن المألوف). - أن تحرص الكتب الدراسية، والمعلمون على تيسير اللغة العربية، كتابة ومخاطبة. - الحرص الدائب على أن تكون لغة الحديث اليومية، ولغة المناقشة العلمية (لم يعد الأمر كذلك).

إذن، نلحظ تطابقا في الأهداف، والفرق بين الملمحين يكمن في أن (القديم) جاءت أهدافه مسايرة للجوانب المعرفية والوطنية والدينية واللغوية والأدبية النابعة أصلاً من البيئة الجزائرية.

أمّا (الجديد)، وإن حافظ القائمون في هندسته على المبادئ الرئيسية التي جاءت في (القديم)، فإن هؤلاء أدخلوا تغييرات في أجزاء كثيرة منه، من مثل: ترصيع النصوص الأدبية بشخصيات بطولية وعجائبية غربية، ما أفقدها نكهتها العربية الإسلامية[9].

كما يمكن أن نلخص الأهداف الخاصة بين الملمحين فيما يلي:

الجدول الثاني:

الموازنة بين الملمحين (الأهداف الخاصة) مادة اللغة العربية

الأهداف الخاصة (الملمح القديم)	الأهداف الخاصة (الملمح الجديد)
-التمكن من القراءة الجهرية المعبرة والتعود على القراءة الصامتة.	-القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن الأداء.

[9]- ينظر: الشريف مريبعي وآخرون: اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ص162.

- فهم محتوى المقروء وإدراك مقاصده. - إبراز الجوانب الفنية والجمالية للمقروء. - مراعاة قواعد اللغة العربية ونظام كتابتها. التدريب على التلخيص والتقليص والتوسيع.	- فهم المعاني المتعددة للكلمات. - مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة. - تمييز الصواب من الخطأ في بنية الكلمات والعبارات. - تلخيص قصة أو نص في حدود المستوى الفكري والمنهجي.

نستنتج من الجدول الثاني المبيّن أعلاه، أنّ الأهداف التعليميّة لمادة اللغة العربية (في القديم) وردت في ثلاثة جوانب: الممارسة الشفهية (حسن الاتصال بالاستماع والرّد)، والممارسة الكتابية، وممارسة القراءة والمطالعة، بينما نرى في (الجديد) أنّها على شكل مجمل مختصر، وكأنها مأخوذة عن السابق بإيجاز.

ثالثاً: منهاج التربية الوطنية بين ملمحي القديم والجديد.

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر منذ 2003، إصلاحات شملت المناهج الدراسية، وذلك بتبنيها للمقاربة بالكفاءات التي ترتكز على تجنيد المعارف بصفتها موارد لحلّ وضعيات مشكلة قريبة من وضعيات الحياة اليومية المعيشة، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية المتعلمية ومع التطورات العالمية، كان لزاماً مواكبة المستجدات في مختلف الميادين، لذلك جاءت المناهج الجديدة التي تركز على البعد القيمي للمنهاج واضعة البنيوية الاجتماعية في صدارة الإستراتيجيات[10].

وعلى هذا الأساس، فإنّ المنظومة التربوية بعد الاستقلال مباشرة عرفت ما يعرف بـ "البرنامج"، الذي هو مجموع الخبرات وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة لتلاميذها، حيث وُضع وفق أسس ثلاثة: الأساس الاجتماعي، الأساس النفسي، الأساس البيئي.

ويمكن أن نلخص أنواع البرامج في الشكل الآتي (وهذا حسب النظام القديم):

[10]- ينظر: دليل اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003، ص.

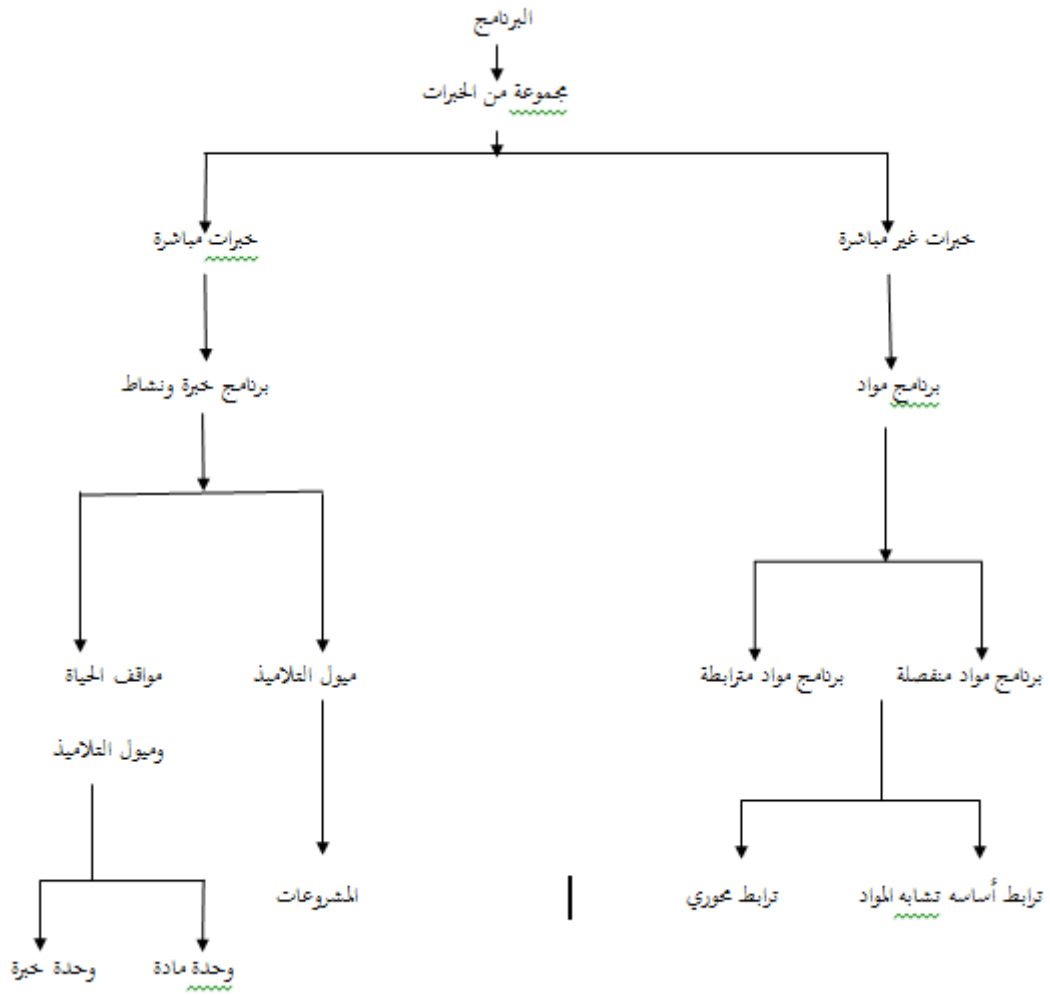

وعليه، فإنّ منهاج اللغة العربية الجديد تحت عنوان المقدمات المنهجية يذكر ما يلي: «فالانتقال من البرنامج إلى المنهاج إختيار منهجي وتربوي يترجم الرغبة في:

أ-تجاوز موروث التربية القديمة التي إهتمت بتلقين المعارف، وإتخذت عقول المتعلمين أوعية لها مغفلة دورهم غير مركزة على قدراتهم وإستعدادهم وميولهم[11].

ب-إعادة تنظيم صلة المتعلم بالمعارف في ضوء مبادئ التربية الحديثة التي وسعت مجال العمل التربوي، وإهتمت بمتطلبات المجتمع وحاجات المتعلمين، وإعتنت بالمعارف، وسبل تبليغها وأثرها في تغيير سلوك المتعلم»[12].

وفي الملمح الجديد ما يلي: «إنّ الغاية الأساسية للمناهج الجديدة هي صقل مواهب أبنائها وتنمية ملكاتهم وحسّهم المدني، وجعلهم قادرين على فهم قيم المواطنة، والتمييز بين الحرية

---

[11]- لعسال لخضر: تعليمية النص الأدبي، ص15.
[12]- م، س، ص15.

والمسؤولية وإعدادهم للإسهام في دعم أسس مجتمع متضامن يقوم على العدل والإنصاف»[13].

وركحا على هذا الأساس، فإن ما عبر عنه واضعو المنهاج في الملمح الجديد موسوم ب "الكفاءات المستعرضة"، فإننا نجد الأمر نفسه في الملمح القديم معنون ب " أهداف المنهاج "[14]

وسنحاول في الجدول التالي توضيح مايلي:

الجدول رقم 3 :الموازنة بين الملمحين (المنهاج)

المنهاج (الملمح القديم)	المنهاج (الملمح الجديد)
- اكتساب التدرب على ممارسة فنيات التعبير الكتابي بأشكاله المختلفة و القدرة على توظيف مكتسبات المتعلم المعرفية و المنهجية - احترام المخاطب بالإنصات إليه و عدم مقاطعته و الاحتفاظ بالرأي الشخصي و الملاحظات - التعبير بلغة واضحة - منهجية استغلال المراجع و المصادر و المطبوعات و الوثائق و المعاجم و الفهارس - التحبيب في المطالعة الأدبية و الثقافية للمتعلم و ترغيبه في الإستزادة - التدرب على منهجية البحث و تنظيم الأعمال - التدرب على مناقشة القضايا الفكرية	- ممارسة التواصل الشفوي و الكتابي بشكل منسجم في وضعيات الحياة المعيشة - الاستماع الي الآخرين و تسجيل الملاحظات و التدخل بفاعلية وفق ما يقتضيه المقام - الإجابة بلغة سلسة واضحة على الاسئلة - البحث في المراجع و المصادر - الشعور بالمتعة في الكتابة و القراءة - التزام المنهجية في أداء الأعمال الفردية و الجماعية - ممارسة الملكة النقدية في تناول النصوص

خاتمة:

[13]- م، س، ص15.

[14] - لعسال لخضر: تعليمية النص الأدبي، ص17

حاولنا جاهدين في هذه الرسالة الموسومة ب "التعليم العام في ضوء الاختيارات الجزائرية" الموازنة بين ملمحي التعليم العام في الجزائر بين القديم و الجديد، من حيث الأهداف و المنهاج وطرق التدريس، فتوصلنا إلى هذه النتائج.
و عليه يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

1. المشروع التربوي الجديد يتبنى ما أقره القائمون على المنظومة التربوية في المشروع القديم إلا في بعض الأهداف حيث سجلنا خروجا عن المألوف.
2. استشهادات نصية ليست من واقعنا المعيشي في بعض الأحايين.
3. كثرة التصرف في النصوص الإبداعية ما أفقدها قيمتها العلمية و الفكرية و اللغوية.
4. الاعتماد على خطابات أدبية لمؤلفين مغمورين لا وجود لهم في الساحة الأدبية ما أفقدها قيمتها الفنية.
5. نصوص المنهاج مشتقاه من شبكة الأنترنيت دون توظيف يذكر في الإحالات و هدا ما يتنافى و النهجية العلمية.
6. الخطاب السردي للمنهاج الجديد يفتقد لشخصيات بطولية و عجائبية عربية و إسلامية.

قائمة المصادر و المراجع

1 أحمد الوكيل حلمي: تنظيمات المناهج، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1986.
2 دروس في التربية، مديرية التكوين، 1973.
3 دليل اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003.
4 الشريف مربيعي وآخرون: اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.
5 علي عبد المحسن الحديبي: دليل معلم اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2015.
6 لعسال لخضر: تعليميّة النص الأدبي في التعليم الثانوي، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، أكتوبر 2010.
7. محمد خير الحاج عبد الله: إشكالات نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية، مجلة الإسلام، مج06، ع 1، يوليو، 2009.
8. منهاج اللغة العربية، باب الأهداف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2000، ص15.
9 منهاج اللغة العربية، المقدمات المنهجية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 1985، ص9.